

خطة بحث مقترحة

بعنوان

مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارة الاستدلال من وجهة نظر مشرفي المادة بأمانة العاصمة

تنويه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدريب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@hotmail.com

المقدمة :

تحرص المؤسسات التربوية المعنية بإعداد المعلمين على تضمين برامجها مقررات عديدة ، غايتها إسباب الطلاب المعلمين في التخصصات المختلفة مهارات محددة في مراحل التخطيط ، والتنفيذ والتفوييم حتى تساعدهم في ممارسة عملهم التعليمي فيما بعد بكفاية واقتدار (بعاة : ٢٠٠٣، ص ٢٥) .

إن المهارات بصفة عامة إحدى القدرات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم أثناء مدة إعداده ، بحيث يصبح قادراً على ممارستها أثناء عمله بدقة وإتقان عندما يتطلب الموقف التعليمي منه ذلك ، وهي ملاحظة ، ومكتسبة ، وتنمو بالمران ، والاستخدام ، وزيادة الخبرة ، وأما المهارة التدريسية على وجه الخصوص فيذكر (هجرس : ١٩٨٩ ، ص ١٨٥) أنها (نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة ، يصدر من المعلم دائماً في شكل استجابات حركية ، أو لفظية ، أو اجتماعية ، وتظهر في هذه الاستجابات عناصر الدقة ، والسرعة ، والاقتصاد في الطاقة ، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي (العياصرة : ٢٠٠٥، ص ٢١٠) .

ومهارة الاستدلال بالنصوص القرآنية والحديثية ؛ وهي مهارة خاصة بمادة التربية الإسلامية التي تعد النصوص الشرعية ، قرآناً وسنة ، المحور الرئيس لفروعها المختلفة وموضوعاتها . وهذه المهارة على الرغم من أهميتها البالغة نجد أنها تعطي الاهتمام الكافي ، ولا يتم التعرض لها إلى في إطار الحديث عن مهارة تجويد القرآن الكريم ، وعلى الرغم من أن مهارة التجويد تساهم في تعزيز وتحسين مهارة الاستدلال نجد أنه لا يخفى أنه ثمة فرق واضح بينهما من حيث الغرض وطريقة الاستخدام (عبد الله : ٢٠٠٣، ص ٦٩) .

والاستدلال في اللغة معناه تقرير الدليل لإثبات المدلول (مرعشلي : ١٩٧٤ ، ص ٤١٢) . وأما في الاصطلاح فيعرفه (جروان : ١٩٩٩ ، ص ٣٣٧) بأنه عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق ، أو المعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي إلى استنتاج ، أو قرار ، أو حل لمشكلة .

أن مهارة الاستدلال بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف مهارة تعليمية ، يسعى المعلم من خلالها إلى تنمية قدرات المتعلمين الفكرية والارتقاء بها من خلال الربط بين الشرح والاستدلال بالنص (الصوا ، وزملاؤه : ١٩٩٦ ، ص ١٠٢).

ويمكن تقسيم المهارات إلى ثلاثة أقسام ، هي :

١. مهارات علمية : كما في استخدام المسجل ، أو الحاسوب في دروس التلاوة ، أو استخدام الخرائط التاريخية التوضيحية في دروس السيرة ، أو استخدام المعاجم المفهومة لألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف (عبد الله : ٢٠٠٣ ، ص ٣٣) .

٢. مهارات تعليمية : كما في توظيف كتب التفسير في دروس القرآن الكريم ، أو في اختيار المراجع والمصادر المقارنة في دروس النظم ، أو في حسن الاستدلال بنصوص القرآن الكريم والحديث الشريف .

٣. مهارات اجتماعية : وتظهر من خلال مهارات الاتصال والتواصل ، والتعاون والمشاركة بين معلمي التربية الإسلامية وأطراف العملية التعليمية من إدارة ، وموجهين ، وزملاء ، وطلبة ، وأولياء أمور (بغارة : ٢٠٠٣ ، ص ٥٢) .

وثمة مجموعة من العوامل التي تؤثر في مهارة الاستدلال ، وتجعل معلم التربية الإسلامية متمكناً منها ، وقادراً على استخدامها بدقة وإتقان ، هي (العيصرة : ٢٠٠٥ ، ٢١١) :

١. التخطيط المسبق لهذه المهارة ذهنياً ؛ أثناء قراءة المعلم الواعية لمحتوى الدرس ، وكتابياً ؛ عند إعداد له خطة الدرس في دفتر التحضير بعد تحليله لمحتواه ، للتعرف على طبيعته (أحكام شرعية ، وعقيدة ، وسيرة ، وأخلاق ، ونظم) ومدى كثافة المفاهيم الواردة فيه ، وطوله ، أو قصره ، وعدد النصوص المتضمنة فيه .

٢. توجيه الأدلة في محتويات الدروس المختلفة توجيهاً سليماً ومناسباً (أن يكون لها وجه دلالة ، ولا تذكر لغير ما تدل عليه) .

٣. تمكن المعلم من مهارة التجويد النظري والعلمي .

٤. حفظ المعلم لكثير من الأدلة .

٥. رجوع المعلم إلى كتب التفسير ، وإلى كتب الحديث الشريف وعلومهما ؛ للاستزادة من فهم النصوص المختلفة الواردة في محتوى الدرس ، والتعرف على معانيها .

٦. الثقافة العامة المتنوعة التي تساعد المعلم في دقة الاستدلال .

٧. استخدام المعلم أساليب وطرائق التدريس والتقويم المناسبة والمتنوعة .

٨. استخدام المعلم الوسائل والأنشطة الملائمة والفعالة .
٩. اختيار المعلم الوقت الملائم للاستدلال أثناء عرض الدرس .
١٠. مناسبة وكفاية الوقت المخصص لمادة التربية الإسلامية في الجدول الدراسي الإيسوعي .
١١. تمكن المتعلمين من مهارة القراءة السليمة ، وحسن الاستماع ، والتحضير المسبق .

وكلما كانت العوامل المؤثرة في مهارة الاستدلال إيجابية استطاع المعلم أن يحقق النجاح في استخدامها ، مما يعود بالفائدة على تحقيق أهداف الدروس المختلفة (الصوا ، وزملاؤه : ١٩٩٦ ، ص ٦٩).

ويمكن للمعلم أن يستخدم الدليل في بداية الحصة بوصفه مدخلاً لعملية التدريس ، أو في نهايتها ليقوم هدفاً من الأهداف إن رأى ذلك ملائماً . ويمكن له أن يستشهد هو بالدليل ، أو أن يطلبه من المتعلمين (العياصرة : ٢٠٠٥ ، ص ٢١٣) .

وقد أجرى الباحثين دراسات حول مهارات بصفة عامة ومهارة الاستدلال بصفة خاصة ومن تلك الدراسات :

دراسة (العياصرة : ٢٠٠٥) : هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مهارة الاستدلال وتعرف فاعليتها كما يراها مشرفو التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لدى معلميهما في سلطنة عمان ، ولتحقيق ذلك تم القيام بإلقاء الضوء على طبيعة هذه المهارة ، وأهميتها ، وموقعها في مادة التربية الإسلامية ، وكذلك تصميم استبانته وزعت على المشرفين والمشرفات .

وكان من أبر نتائج الدراسة حصلت تسع من فقرات الاستبانة على أهمية نسبية عالية ، وحصلت عشر فقرات على أهمية نسبية قليلة ، على حين حصلت (٢٦) فقرة على أهمية نسبية متوسطة .

دراسة (وزان : ١٩٨٣) التي هدفت إلى تحديد الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، وقد استندت الدراسة إلى مصادر عديدة ، وتوصلت إلى قائمة بهذه المهارات والكفايات توزعت على كل فرع من

فروع التربية الإسلامية ، وكان من أبرزها مهارة الاستدلال بالنصوص الواردة في محتوى الدروس .

دراسة (سعد : ١٩٨٣) التي هدفت إلى تحديد أهم المهارات التدريسية اللازمة لتدريس علمي التفسير ، والحديث بالمرحلة الثانوية الأزهرية فقد كشفت نتائجها تدني مستوى أداء معلم التربية الإسلامية نتيجة قلة تمكنه من المهارات الخاصة بتدريس فرعي التفسير ، والحديث ؛ إذ تبين أن هناك نسبة كبيرة من المهارات التدريسية في هذين الفرعين .

كما أجرى (يوسف : ١٩٩٨٨) دراسة استهدفت تقويم أداء معلم التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء المهارات اللازمة لتدريسها ، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالمهارات اللازمة ، ثم بناء بطاقة ملاحظة في ضوء قائمة المهارات ، تتضمن مهارات قر القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والعقائد .

ومن الدراسات العامة في مهارات المعلمين وكفايتهم دراسة (حرموش وسعد : ١٩٩٧) التي بينت أن الوعي بالكفايات والمهارات لدى الطلاب المعلمين في التربية الإسلامية في تسع كليات تابعة لعدة جامعات مصرية لم تصل إلى حد الكفاية المطلوبة .

ومن الدراسات التي اهتمت ببناء برنامج قائم على أساس الكفايات والمهارات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية دراسة (رجب : ١٩٨٧) التي اهتمت ببناء برنامج لإعداد معلم التربية الدينية الإسلامية في كلية التربية بمصر في ضوء قائمة بالكفايات اللازمة لإعداده . وقد خلصت الدراسة إلى قائمة بالمهارات والكفايات في مختلف فروع التربية الإسلامية .

ولقد اهتم بعض الباحثين بتحديد الكفايات والمهارات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في حين اهتم بعضهم الآخر ببناء برامج تقوم على أساس الكفايات والمهارات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية .

وبالنظر في الدراسات السابقة يلاحظ أنها ركزت جل اهتمامها إما على تحديد المهارات والكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في كل من فروع علوم الشريعة ؛ وهذا النوع من الدراسات يقع في إطار ما ينبغي أن يكون ، أو في تعرف مستوى أداء معلم التربية

الإسلامية في قائمة كبيرة من المهارات والكفايات ؛ مما يجعل ملاحظتها والتحقق منها أمراً عسيراً .

لذا تبدو الحاجة ضرورية لإجراء مثل هذه الدراسة ، التي تركز وتلقي الضوء على مهارات تدريس الإسلامية بصورة مستقلة وخاصة مهارة الاستدلال ، مما يتيح الفرصة لإلقاء الضوء على الجوانب المختلفة لكل منها بشكل موسع .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي :

ما مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارة الاستدلال من وجهة نظر مشرفي المادة ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ١) ما درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مدارس مدينة المحويت لمهارة الاستدلال بالآيات القرآنية الكريمة ، والحديث الشريف في مجال تدريس موضوعات التربية الإسلامية.
- ٢) هل تختلف وجهات نظر مشرفي التربية الإسلامية لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارة الاستدلال بالآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث الشريفة باختلاف متغير : الجنس ، والخبرة في الإشراف ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل العلمي ؟

أهداف البحث :

- ١) يهدف البحث إلى التعرف على مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة .
- ٢) التعرف عن مدى اختلاف وجهات نظر مشرفي التربية الإسلامية لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارة الاستدلال بالآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث الشريفة باختلاف متغيرات : الجنس ، والخبرة في الإشراف ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل العلمي .

أهمية البحث :

يتوقع أن يستفيد من هذا البحث :

١. وزارت التربية والتعليم .
٢. معلمي مادة التربية الإسلامية في الجمهورية اليمنية .
٣. الباحثين والمختصين في المناهج وطرق التدريس .
٤. يضيف إلى المكتبة العربية إطار نظري يبين أهمية الاستدلال في تدري التربية الإسلامية .

مصطلحات البحث :

الاستدلال :

التعريف المفاهيمي :

والاستدلال في اللغة معناه تقرير الدليل لإثبات المدلول (مرعشلي : ١٩٧٤ ، ص ٤١٢) .
وأما في الاصطلاح فيعرفه (جروان : ١٩٩٩ ، ص ٣٣٧) بأنه عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق ، أو المعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي إلى استنتاج ، أو قرار ، أو حل لمشكلة .

ويعرفه الباحث إجرائياً :

بأنه استخدام معلم التربية الإسلامية للدليل من القرآن الكريم ، والحديث الشريف والاستدلال به في شرح موضوعات مادة التربية الإسلامية .

حدود البحث :

سيقتصر البحث على الحدود الآتية :

١. مدارس أمانة العاصمة .
٢. مشرفي مادة التربية الإسلامية التابعين لمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة .
٣. العام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ م .
٤. مهارة الاستدلال .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

سيستخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي وذلك للكشف عن مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارة الاستدلال من وجهة نظر مشرفي المادة . وبحسب متغيرات : الجنس والمؤهل العلمي ، وخبرت الإشراف .

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع الموجهين والمشرفين في مكتب التربية بمحافظة المحويت للعام ٢٠١٠ - ٢٠١١ م .

عينة البحث :

سيتم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وذلك باستخدام القرعة باختيار ٢٠٠ مشرفاً وموجهاً من الذكور والإناث ، ولكون هذا العدد مناسب لتطبيق استبيان البحث عليهم.

أدوات البحث :

استبيان :

من أجل تحقيق أهداف البحث سيقوم الباحث بإعداد استبانة خاصة للتعرف على واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين ، وسيتم بنائها على النحو الآتي:

- ١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة.
- ٢- تحديد مهارات الاستدلال ومجالاته وإعداد قائمة بذلك.
- ٣- عرض القائمة على عدد من المحكمين لتحديد المهارات التي يجب ان يمارسها ويستخدمها معلمي التربية الإسلامية.
- ٤- تعديل القائمة بحس آراء المحكمين، وتحويلها إلى فقرات توضع في استبيان يستهدف المشرفين والموجهين.

- ٥- عرض الاستبيان على عدد من المحكمين للتحقق من صدق الاستبيان .
- ٦- تعديل الاستبيان بحسب تعديلات المحكمين.
- ٧- عرض الاستبيان على عينة البحث للتحقق من أهداف البحث.
- ٨- جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها .
- ٩- الخروج بالنتائج والتوصيات.

المعالجات الإحصائية التي ستستخدم في البحث :

سيعمد الباحث إلى استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

١. المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية .
٢. معامل ارتباط بيرسون لتحديد الفروق بين المتغيرات.
٣. تحليل التباين .

قائمة المراجع :

(١) العياصرة ، محمد عبد الكريم (٢٠٠٥) ، مدى استخدام معلمي التربية

الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارة الاستدلال من وجهة نظر

مشرفي المادة ، مجلة رسالة الخليج ، العدد (٦) ، المجلد (٢) .

(٢) بعاة ، حسين والصريره ، ممدوح (٢٠٠٣) . درجة ممارسة معلمي

العلوم في مدارس محافظة الكرك / الأردن لكفايات التخطيط

الدراسي في العلوم في ضوء متغيرات الخبرة والمرحلة والمؤهل .

سلسلة الدراسات التربوية والنفسية (سلطنة عمان) ، (٦) ، ٩٩ - ١٣٢ .

(٣) الحتروشي ، فتحية بنت محمد (٢٠٠٢) . تقويم الدورات التدريبية

لمعلمي التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم

الأساسي في ضوء حاجاتهم التدريبية ، رسالة ماجستير غير منشورة

، جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية ، مسقط ، سلطنة عمان .

(٤) حمروش ، عبد المجيد وسعد ، احمد الضوي .(١٩٩٧). الوعي الديني

لدى معلمي التربية الإسلامية . مجلة كلية التربية في جامعة الأزهر ،

(٦١) ، ٢٩٦ - ٢٩٩ .

(٥) ريان ، محمد هاشم وزملاؤه . (٢٠٠٢) . الإشراف التربوي في مجال

التربية الإسلامية . الأردن : المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، والمنظمة

الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم .

(٦) رجب ، مصطفى (١٩٨٧). برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية

الدينية في كليات التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين

شمس ، كلية البنات ، القاهرة ، مصر العربية .

(٧) زيتون ، عايش محمود .(٢٠٠٠). المهارات التدريسية لدى طلبة

معلمي العلوم وعلاقتها بالتحصيل العلمي والاتجاهات العلمية .

سلسلة الدراسات التربوية والنفسية (سلطنة عمان) ، (٤) ، ٥٩ - ١٠٩ .

(٨) سعد ، احمد الضوي (١٩٨٣) . دراسة تقويمية لأداء معلمي العلوم

في ضوء المهارات اللازمة لتدريسها . رسالة ماجستير غير منشورة

، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، القاهرة ، مصر .



٩) الصوا ، علي وزملاؤه (١٩٩٦). العلوم الإسلامية للصف الثاني

الثانوي الأبي ، ط١ ، عمان .

١٠) عبد الله ، عبد الرحمن صالح ، (٢٠٠٣) الأهداف السلوكية في

التربية الإسلامية ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر .

